

Document: EB 2008/94/INF.10
Date: 26 September 2008
Distribution: Public
Original: English

A



تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

البيان الختامي

الذي ألقاه رئيس الصندوق الدولي للتنمية
الزراعية السيد لينارت بوغه أمام الدورة الرابعة
والتسعين للمجلس التنفيذي

المجلس التنفيذي - الدورة الرابعة والتسعون

روما، 10-11 سبتمبر/أيلول 2008

للعلم

المدرء الموقرون،

أود أن أوجز الآن مداولاتنا، وأن أسلط الضوء أيضاً باختصار على ما اتخذ من قرارات في هذه الدورة. بدأ المجلس التنفيذي مداولاته بدراسة وإقرار سياسة الصندوق بشأن تحسين الوصول إلى الأراضي وأمن حيازتها (الوثيقة EB 2008/94/R.2 وورقة الاجتماع 1، المزمع تعديلها لتصبح الوثيقة EB 2008/94/R.2/Rev.1)، التي ارتكزت بقوة على الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2007-2010، واقترحت نهجاً عملياً لتحقيق الهدف الاستراتيجي الأول للصندوق المتمثل في ضمان وصول السكان الريفيين الفقراء إلى الموارد الطبيعية. وكان هناك تبادل وافر للأراء، أُثير خلاله عدد من القضايا بشأن المبادئ الهادية التي تم تحديدها لتعميم الاهتمام بقضايا الأراضي في العمليات والأدوات التشغيلية للصندوق. وطُرحت أمام المجلس ورقة اجتماع تضمنت تعديلات على المبادئ الهادية وإيضاحات كذلك فيما يتعلق، ضمن جملة أمور، بالتبعات المالية. وستعكس وثيقة السياسة النهائية هذه التعديلات، وكذلك التنقيحات الأخرى التي تم الاتفاق عليها أثناء المداولات، كما سيُضمن الاتساق في نسخ اللغات الرسمية الأربع منها.

وعرض أمام المجلس التنفيذي بيان مشترك مرفوع إلى الأجهزة الرئاسية في وكالات الأمم المتحدة باسم هولندا، والنرويج، والمملكة المتحدة. ويحض البيان منظومة الأمم المتحدة على مستوى المقار على اتخاذ الإجراءات اللازمة للمساهمة في تحقيق التقدم على المستوى القطري في "توحيد أدائها كمنظومة" ولاسيما من خلال رد وفور الكفاءة إلى البرامج؛ وترشيد القواعد، والعمليات، والإجراءات لتيسير التقدم؛ وترويج الشراكات الفعالة، والتدخلات المنسقة، والتركيز على المزايا النسبية الخاصة بكل وكالة؛ واستخدام الوكالات الوطنية للتنفيذ قدر المستطاع.

ثم جرى استعراض الوثيقة المتعلقة بالأولويات الاستراتيجية لبرنامج العمل المستند إلى النتائج، واعتماد تمويل تجهيز البرامج، والميزانيتين الإدارية والرأسمالية للصندوق ومكتب التقييم فيه لعام 2009 (الوثيقة EB 2008/94/R.3). وأيد المجلس الأولويات المؤسسية لعام 2009، التي ركزت على الاستجابة بفعالية للتحديات العالمية التي تطرحها أزمة الأغذية والتغير المناخي. وكان هناك توافق عام بشأن قيمة برنامج العمل لعام 2009 البالغة 715 مليون دولار أمريكي، بالنظر إلى توافر الموارد. ومع الترحيب بالتحسن المنتظر في معدل الكفاءة المعياري وبالمخصصات المعززة للمجالات التشغيلية، المقدر بنحو 63 في المائة، فقد طلب المدرء تقديم المزيد من التفاصيل المؤيدة في النص المقترح النهائي بما في ذلك مخرجات الميزانية لعام 2007 والمخرجات المقدرّة لعام 2008. وستُراعى الملاحظات والتعليقات الناشئة عن مداولات المجلس عند النظر في إعداد المقترحات النهائية التي ستستعرضها لجنة مراجعة الحسابات في اجتماعها المقبل في نوفمبر/تشرين الثاني ثم المجلس في ديسمبر/كانون الأول.

وبحث المجلس أيضاً برنامج العمل المقترح لمكتب التقييم لعام 2009 وقضايا الموارد الخاصة به وأعرب عن موافقته الإجمالية عليها. ووفقاً لتوصية لجنة التقييم، التي أقرها المجلس، فقد تقدم مكتب التقييم ببرنامج عمل مؤقت ثلاثي السنوات يغطي الفترة 2009-2011. وكان برنامج العمل هذا أيضاً موضع نقاش خلال الدورة الثانية والخمسين للجنة التقييم، وسيُعدل في ضوء الإرشادات الواردة من اللجنة والمجلس.

وقُدِّمَ تقرير شفوي إلى المجلس عن خطة العمل لتحسين الفعالية الإنمائية للصندوق والتقدم المحرز في جدول أعمال إصلاحات الصندوق، ولاسيما فيما يتصل بإدارة الموارد البشرية. كذلك تمت مناقشة بعض القضايا المتعلقة بالموارد البشرية بصورة معمقة خلال الندوة التدارسية غير الرسمية للمجلس التي عُقدت في 9 سبتمبر/أيلول عام 2008. وأكدت الإدارة مجدداً أنها تمضي بصورة مركزة وعاجلة على طريق تنفيذ برنامج طموح لإصلاح الموارد البشرية. وفي هذا الصدد سيتواصل إطلاع المدراء على المستجدات بصورة كاملة، وسيُعرض اقتراح بشأن البرنامج الطوعي للإلغاء المبكر للخدمة على المجلس في ديسمبر/كانون الأول عام 2008.

وعرضت رئيسة لجنة التقييم السيدة Siti Nugraha Mauludiah، إندونيسيا، تقرير اللجنة عن دورتها الثانية والخمسين (الوثيقة EB 2008/94/R.5) المنعقدة في 5 سبتمبر/أيلول عام 2008. ودارت مناقشات مستفيضة عن الاستعراض المقترح لسياسة التقييم في الصندوق ونطاقه. وتمت الموافقة على إجراء استعراض الأقران لمكتب التقييم، الذي سيعقبه استعراض شامل لسياسة التقييم، وهو ما سيسترشد على النحو المناسب بنتائج استعراض الأقران. غير أنه جرى الاتفاق على أن على اللجنة إجراء المزيد من المداولات ورفع تقرير عن ذلك إلى المجلس في ديسمبر/كانون الأول، بغرض توفير المزيد من المعلومات بشأن الاختصاصات والأشكال المتعلقة بإجراء استعراض الأقران. كما ستُستعرض إجراءات تعيين وإعادة تعيين مدير المكتب، وستُرفع مقترحات بهذا الشأن إلى المجلس في دورة ديسمبر/كانون الأول.

وعند استعراض التقرير الخامس لرئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدابير الإدارة (الوثيقة EB 2008/94/R.6)، بما في ذلك تعليقات مكتب التقييم، أعرب المجلس عن تقديره للسمات الجديدة التي أُضيفت هذا العام وأقر مرة أخرى بالدور الهام الذي يضطلع به التقرير المذكور كأداة للرصد والإشراف بالنسبة للمجلس والإدارة على حد سواء. وأنتى المجلس على أداء الإدارة بالنظر إلى أن نسبة 90 في المائة من التوصيات الناشئة عن اتفاقات نقطة الإنجاز قد أُدرجت بالفعل ضمن أنشطة الصندوق. كما رحب المدراء بالتركيز على الموضوعات العامة للاستدامة والابتكار، التي حددت المبادرات المتخذة لضمان الأثر المستدام لمشروعات الصندوق وبرامجه وتعميم الابتكار في الهياكل والعمليات القائمة. وما تزال مسائل الرصد والتقييم والتدريب وبناء القدرات، والتمايز بين الجنسين، وإدارة الموارد الطبيعية من بين الموضوعات بالغة الأهمية التي تتطلب المزيد من التحسين. وفي هذا الصدد، أُبلغ المجلس أن هناك التزاماً قوياً من جانب الإدارة بالعناية بأمر هذه القضايا.

ثم جرى استعراض برامج الفرص الاستراتيجية القطرية لكل من بوروندي (الوثيقة EB 2008/94/R.7) وضميمتها، التي ستعدل لتصبح الوثيقة EB 2008/94/R.7/Rev.1)، وفييت نام (الوثيقة EB 2008/94/R.8) وضميمتها، التي ستعدل لتصبح الوثيقة EB 2008/94/R.8/Rev.1)، والبرازيل (الوثيقة EB 2008/94/R.9) وضميمتها، التي ستعدل لتصبح الوثيقة EB 2008/94/R.9/Rev.1). وستعكس التعليقات التي أدلى بها المدراء في محضر هذه الدورة. كما تلقى المجلس تذييلات عن ذخيرة المشروعات المزمعة في كل بلد خلال فترة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية. وستشتمل كل برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج التي ستُعرض على دورات المجلس المقبلة على هذه المعلومات.

ثم تحول المجلس إلى استعراض الموارد المتاحة لعقد الالتزامات (الوثيقة EB 2008/94/R.10 وضميمتها). وبالنظر إلى أن مجموع التدفقات الصافية من 1 يناير/كانون الثاني حتى 31 أغسطس/آب 2008 يقدر بنحو 263.7 مليون دولار أمريكي، وأن مجموع التزامات القروض والمنح المقترحة على الدورة الحالية للمجلس التنفيذي يبلغ نحو 234 مليون دولار أمريكي، مما يعني أن المجموع الكلي للسنة حتى هذا التاريخ هو 321.5 مليون دولار أمريكي، فقد وافق المجلس على استخدام مبلغ إضافي من سلطة الالتزام بالموارد مقدماً يصل إلى 57.8 مليون دولار أمريكي.

وجرت الموافقة على اثني عشر مشروعاً وبرنامجاً في هذه الدورة: ستة منها في أفريقيا، واثنان في آسيا والمحيط الهادي، وواحد في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وثلاثة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وتم إقرار الاقتراح المتعلق بالسودان، الذي لم تُستكمل المفاوضات بشأنه قبل نظر المجلس فيه، شريطة إنجاز هذه المفاوضات. وفي حال نشوء أي تغييرات مهمة في الشروط المعروضة على هذه الدورة خلال المفاوضات، فإن تلك التغييرات ستعرض على المجلس في دورة مقبلة.

وأقر المجلس أيضاً مذكرتي رئيس الصندوق بشأن تعديل اتفاقية قرض برنامج التنمية الريفية في المناطق الجبلية والمرتفعات (القرض رقم 543-GE) في جورجيا (الوثيقة EB 2008/94/R.21) وإعادة تخصيص حصيلته، وبشأن تعديل ترتيبات الإشراف على 56 مشروعاً لتخضع الآن لإشراف الصندوق المباشر (الوثيقة EB 2008/94/R.24).

وفي ظل هذا البند من جدول الأعمال، تلقى المجلس معلومات عن المبادرات الجارية والمتخذة استجابة لزيادات أسعار الأغذية وتلك التي تم التخطيط لها (الوثيقة EB 2008/94/R.38). كما نظر المجلس وأقر مذكرة لرئيس الصندوق تطلب الموافقة على تقديم تمويل تكميلي لمشروعين في هندوراس ونيكاراغوا (الوثيقة EB 2008/94/R.25).

وقُدمت معلومات موجزة محدثة عن الندوة التدارسية غير الرسمية بشأن عملية استعراض المشروعات التي عقدت في 9 سبتمبر/أيلول عام 2008. ورحب المدراء بالعملية الجديدة للاستعراض الداخلي التي بدأت بالفعل تحقق نتائج إيجابية.

وأقرت الدورة إحدى عشرة منحة مقترحة. ويتوافر التمويل لأربع من هذه المنح من نافذة المنح العالمية/الإقليمية، من بينها منحة لمركز دولي تسانده الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية؛ وثلاثة لمراكز ومنظمات دولية لا تساندها هذه الجماعة؛ ومنحة واحدة قطرية؛ وست منح مدرجة في المشروعات والبرامج المقترحة لكل من ألبانيا، والكاميرون، وإندونيسيا، ومدغشقر، ومولدوفا، والسنگال.

ثم أحاط المدراء علماً بالمعلومات الواردة في وثيقة أنشطة المشروعات المزمعة للفترة 2008-2009 (الوثيقة EB 2008/94/R.29) والمتعلقة بالمشروعات والبرامج المدرجة في الذخيرة، وبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية التي خضعت للاستعراض حتى هذا التاريخ، وتلك المزمع تقديمها إلى دورات مقبلة للمجلس.

واستعرض المجلس بعد ذلك سياسة الصندوق بشأن إدارة المخاطر المؤسسية (الوثيقتان EB 2008/94/R.4 و INF.8). وأقر المجلس بأن الصندوق يعمل في ظل بيئة تتسم بالتعقيد وانعدام اليقين، ورحب

بالسياسة المعروضة التي تستند إلى الجهود السابقة والحالية، وتوفر الوسائل الهيكلية اللازمة لتحديد المخاطر المتعلقة بتنفيذ أنشطة الصندوق، وترتيبها من حيث الأولوية، وإدارتها.

واستجابة لدعوة المجلس إلى إضفاء مزيد من التبسيط على عملية الإبلاغ عن النتائج في الصندوق، فقد عرضت الوثيقة EB 2008/94/R.30 الصيغة المنقحة لهيكل ومحتوى التقرير الخاص بالفعالية الإنمائية للصندوق. واعتباراً من ديسمبر/كانون الأول عام 2008 فصاعداً، سيُدمج تقرير أداء الحافظة ضمن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لتوفير تقدير منفرد شامل لأداء الصندوق في مجالات الملائمة، والفعالية الإنمائية، والفعالية والكفاءة التنظيميتين، مع الإبلاغ عن المؤشرات المحددة في إطار قياس النتائج في الصندوق.

وزود التقرير المتعلق بالتجديد الثامن لموارد الصندوق (الوثيقة EB 2008/94/R.31) المجلس بموجز عن المداولات التي شهدتها الدورتان الثانية والثالثة لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثامن لموارد الصندوق. ورحب المدراء بمساهمة الجمهورية اليمنية البالغة 1 مليون دولار أمريكي، والتي تشكل زيادة بنسبة 67 في المائة عن مساهمتها في التجديد السابق. كما أحاط المجلس علماً بالمعلومات المحدثة الشفوية عن القضايا المطروحة للاستعراض في الدورة الرابعة للهيئة التي ستعقد كما هو مزمع في 21-22 أكتوبر/تشرين الأول عام 2008.

وبدأ المجلس دراسته للمسائل المالية المطروحة في جدول الأعمال بالنظر في التقارير المرحلية المتعلقة بما يلي: مساهمات التجديد السابع لموارد الصندوق (الوثيقة EB 2008/94/R.32) وحافضة استثمارات الصندوق في الفصل الثاني من العام 2008 (الوثيقة EB 2008/94/R.33) التي تضمنت ملحقاً يعرض البيانات المتصلة بالفصل الأول بأكمله. وأبلغ المجلس أنه تم تلقي مدفوعات أخرى للتجديد السابع من كل من أرمينيا، وبلجيكا، وإندونيسيا، وماليزيا، وسوازيلند، وتونس، وزامبيا منذ وضع التقرير في صيغته النهائية في 30 يونيو/حزيران. ويصل مجموع المدفوعات الواردة حتى الآن إلى 395 مليون دولار أمريكي، وهو ما يعادل نسبة 62 في المائة من التعهدات. كما وافق المجلس على استخدام مساهمة تكميلية قيمتها 300 000 يورو قدمتها ألمانيا، دعماً لتوسيع نطاق التخطيط الإنمائي في الصندوق.

وفيما يتصل بالتقرير المتعلق بحافضة استثمارات الصندوق، لاحظ المجلس أن الحافظة قد حققت أداء إيجابياً خلال النصف الأول من عام 2008، حيث وصل صافي عائد الاستثمار خلال الفترة المذكورة إلى 39.5 مليون دولار أمريكي، وهو ما يمثل معدل عائد قدره 1.55 في المائة للأشهر الستة الأولى من العام. كما لاحظ المجلس، من المعلومات المحدثة الشفوية المقدمة، أن الحافظة سجلت أداء قوياً في الشهرين الأولين من الفصل الثالث لعام 2008، مما أسفر عن عائد استثمار قدره 72.5 مليون دولار أمريكي للفترة الواقعة بين يناير/كانون الثاني وأغسطس/آب من عام 2008، بما يشكل معدل عائد يبلغ 2.79 في المائة.

وأحاط المجلس وصادق على تقرير رئيس لجنة مراجعة الحسابات عن اجتماعها المائة (الوثيقة EB 2008/94/R.34) واجتماعها الواحد بعد المائة (الوثيقة EB 2008/94/R.35) المنعقدتين في 7 يوليو/تموز و 8 سبتمبر/أيلول، على التوالي. وقد استعرضت هذه اللجنة في هذين الاجتماعين، ضمن جملة أمور، تقييم النوعية الخارجي لمهمة المراجعة الداخلية للحسابات، وتنفيذ سياسة محاربة الفساد، وسياسة الصندوق بشأن إدارة المخاطر المؤسسية، وتقارير المراجع الخارجي.

ثم وافق المجلس على مسودة جدول الأعمال المؤقت للدورة الثانية والثلاثين لمجلس المحافظين (الوثيقة EB 2008/94/R.36) المزمع عقدها في 18-19 فبراير/شباط عام 2009.

وقام المجلس التنفيذي بعد ذلك بالنظر في بند المسائل الأخرى في جدول الأعمال، وتلقى معلومات محدثة عن مبادرة الرئيس ساركوزي من أجل شراكة عالمية للأمن الغذائي، وذلك من السيد François Marion المدير التنفيذي الممثل لفرنسا بما في ذلك المرفق المقترح.

وأخيراً وافق المجلس على الأحكام الواردة في مذكرة التفاهم بين الصندوق، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، والتحالف من أجل تحقيق ثورة خضراء في أفريقيا (الوثيقة EB 2008/94/R.37).

المدراء الموقرون،

قبل اختتام هذه الدورة، أود أن أتوقف لحظة لوداع زميلة قديمة. فبعد أكثر من 20 عاماً من العمل في الصندوق، ستنقل السيدة Theresa Panuccio إلى منظمة الأغذية والزراعة لتتولى منصب مدير شعبة الخدمات الإدارية. وطيلة حياتها المهنية المديدة والمميزة في الصندوق، جابهت Theresa التحديات بهمة وحيوية مما بعث الحماس فينا جميعاً. ولقد اضطلعت بالعديد من الوظائف التي كان من بينها مساعدة سكرتير الصندوق لشؤون الهيئات الرئاسية ومديرة برنامج تطوير أسلوب العمل في الصندوق. وبالمستطاع معاينة نتائج جهودها الدؤوبة التي بذلتها في آخر وظيفة لها كمديرة لشعبة الخدمات الإدارية في هذا المقر الجديد للصندوق. وأود أن أتقدم باسمي شخصياً وبالنيابة عن الحاضرين جميعاً بشكرنا الصادق، كما ونعرب لها عن أطيب تمنياتنا بالنجاح في مسيرتها المقبلة في منظمة الأغذية والزراعة.

واختتم هذه الدورة الآن بتمنياتي لكم بسلامة العودة إلى الوطن.